

٢٢٩٢  
٢٨٢٢٥

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

٢٧٠٠١٩٥  
٣-٥

رسالة

## الميكمل التنظيمى للجامعات وعلاقته باستقلالها الادارى والمالى ( دراسة مقارنة )

فى جمهورية مصر العربية وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

رسالة مقدمة من

نادية محمد عبد المنعم حنفى  
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية  
( تخصص إدارة تعليمية )

إشراف

استاذ دكتور

نبيل احمد عاشر صبيح

استاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية  
وعميد كلية التربية النوعية بدمياط

استاذ دكتور

محمد قدرى لطفى

الاستاذ المتفرغ بالقسم  
وعميد الكلية الأسبق

القاهرة

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك

للهِ لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّكَ وَنَدَّ

وَقَدْ بَلَغَ الْحَسَنُ

صدق به العظيم



## الفصل السادس

تنظيم الجامعات وعلاقتها باستقلالها الإداري والمالي

في كل من جمهورية مصر العربية وإنجلترا

والولايات المتحدة الأمريكية

دراسة تحليلية ثقافية

٢٧٤-٢٠١

|     |                                                          |
|-----|----------------------------------------------------------|
| ٢٠١ | - تمهيد .....                                            |
| ٢٠٤ | اولا - جمهورية مصر العربية : .....                       |
|     | - نشأة الجامعة وتطور علاقتها بالدولة .....               |
|     | - العوامل والقوى الثقافية المؤثرة في نشأة الجامعة وتطور  |
| ٢٠٥ | علاقاتها بالدولة في جمهورية مصر العربية .....            |
| ٢٠٥ | - العامل الاجتماعي .....                                 |
| ٢٠٨ | - العامل السياسي .....                                   |
| ٢٠٩ | - العامل الاقتصادي .....                                 |
| ٢١١ | - الهيكل التنظيمي لعلاقة الجامعة بالدولة .....           |
|     | - العوامل والقوى الثقافية المؤثرة في الهيكل التنظيمي     |
| ٢١٢ | لعلاقة الجامعة بالدولة في جمهورية مصر العربية .....      |
| ٢١٢ | أ - العامل التاريخي .....                                |
| ٢١٣ | ب - العامل السياسي .....                                 |
| ٢١٤ | - الرقابة والمتابعة على جامعات جمهورية مصر العربية ..... |
| ٢١٥ | - العامل السياسي .....                                   |
| ٢١٦ | - العامل الاقتصادي .....                                 |
| ٢١٦ | - الاستقلال الإداري والمالي للجامعات المصرية .....       |
| ٢١٧ | - الاستقلال المالي .....                                 |
|     | - العوامل والقوى المؤثرة في استقلال الجامعات المصرية     |
| ٢١٧ | إداريا وماليا .....                                      |
| ٢١٩ | - العامل الاقتصادي .....                                 |
| ٢٢٠ | - العامل الحضاري .....                                   |
| ٢٢١ | ثانيا - إنجلترا : .....                                  |
| ٢٢١ | أ - نشأة الجامعة في إنجلترا وتطور علاقاتها بالدولة ..... |
|     | - القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في نشأة الجامعة        |
| ٢٢٢ | بانجلترا وتطور علاقاتها بالدولة .....                    |
| ٢٢٢ | أ - العامل التاريخي .....                                |

رقم الصفحة

|     |                                                                                               |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٢٤ | ٢- العامل الاقتصادي .....                                                                     |
| ٢٢٥ | ٣- العامل السياسي .....                                                                       |
| ٢٢٦ | ٤- العامل الحضارى .....                                                                       |
| ٢٢٧ | ٢- العوامل والقوى الثقافية المؤثرة فى الهيكل التنظيمى لعلاقة الجامعة بالدولة فى انجلترا ..... |
| ٢٢٧ | الهيكل التنظيمى لعلاقة الجامعة بالدولة فى انجلترا .....                                       |
| ٢٢٨ | القوى الثقافية المؤثرة فى الهيكل التنظيمى لعلاقة الجامعة بالدولة .....                        |
| ٢٢٩ | ١- العامل الاقتصادي .....                                                                     |
| ٢٣٠ | ٢- العامل الحضارى .....                                                                       |
| ٢٣٢ | ٣- نظم الرقابة والمتابعة على الجامعات الانجليزية .....                                        |
| ٢٣٣ | - القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظم الرقابة والمتابعة بالجامعات الانجليزية .....        |
| ٢٣٣ | ١- العامل التاريخى .....                                                                      |
| ٢٣٥ | ٢- العامل السياسى .....                                                                       |
| ٢٣٦ | ٣- العامل الاقتصادى .....                                                                     |
| ٢٣٦ | ٤- الاستقلال الادارى والمالى للجامعات الانجليزية .....                                        |
| ٢٣٨ | - العوامل والقوى الثقافية المؤثرة فى الاستقلال الادارى والمالى للجامعات الانجليزية .....      |
| ٢٣٨ | ١- العامل التاريخى .....                                                                      |
| ٢٤٠ | ٢- العامل السياسى .....                                                                       |
| ٢٤٢ | ٣- العامل الاقتصادى .....                                                                     |
| ٢٤٣ | - عامل درجة التقدم الحضارى .....                                                              |

ثالثا - الولايات المتحدة الامريكية :

|     |                                                                                                                 |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٤٤ | ١- نشأة الجامعة فى الولايات المتحدة الامريكية وتطور علاقاتها بالدولة .....                                      |
| ٢٤٦ | ٢- اهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى نشأة الجامعة بالولايات المتحدة الامريكية وتطور علاقاتها بالدولة ..... |
| ٢٤٦ | - العامل التاريخى .....                                                                                         |
| ٢٤٨ | - العامل السياسى .....                                                                                          |
| ٢٤٩ | - العامل الاقتصادى .....                                                                                        |
| ٢٥٠ | - العامل الجغرافى .....                                                                                         |

رقم الصفحة

|     |                                                                                                                                         |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٥١ | - الهيكل التنظيمي لعلاقة الجامعة بالدولة في الولايات المتحدة الامريكية .....                                                            |
| ٢٥١ | القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في الهيكل التنظيمي لعلاقة الجامعة بالدولة في الولايات المتحدة الامريكية                                 |
| ٢٥٢ | ١- العامل السياسي .....                                                                                                                 |
| ٢٥٣ | ٢- العامل الاقتصادي .....                                                                                                               |
| ٢٥٥ | ٣- العامل الجغرافي .....                                                                                                                |
| ٢٥٥ | ٣- الرقابة والمتابعة على الجامعات الامريكية .....                                                                                       |
| ٢٥٦ | - صور الرقابة والمتابعة على الجامعات الامريكية ....                                                                                     |
| ٢٥٧ | - القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظم الرقابة والمتابعة على الجامعات الامريكية .....                                                |
| ٢٥٨ | ١- العامل السياسي .....                                                                                                                 |
| ٢٦٠ | ٢- العامل الاقتصادي .....                                                                                                               |
| ٢٦٢ | ٤- الاستقلال الادارى والمالى للجامعات الامريكية .....                                                                                   |
| ٢٦٢ | أ - الاستقلال الادارى .....                                                                                                             |
| ٢٦٢ | ب - الاستقلال المالى .....                                                                                                              |
| ٢٦٤ | أهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى الاوضاع الحالية لتنظيم الجامعات بالولايات المتحدة الامريكية وعلاقته باستقلالها الادارى والمالى : |
| ٢٦٤ | ١- العامل السياسى .....                                                                                                                 |
| ٢٦٧ | ٢- العامل الاقتصادى .....                                                                                                               |
| ٢٦٩ | ٣- العامل الحضارى .....                                                                                                                 |

الفصل السابع

٣١٠ - ٢٧٦

تنظيم الجامعات وعلاقته باستقلالها الادارى والمالى  
فى جمهورية مصر العربية وانجلترا والولايات  
المتحدة الامريكية  
دراسة مقارنة تفسيرية

|     |                                                                  |
|-----|------------------------------------------------------------------|
| ٢٧٦ | - مقدمة .....                                                    |
| ٢٧٧ | اولا - نشأة الجامعة وتطور علاقاتها بالدولة فى دول المقارنة ..... |
| ٢٧٩ | - اوجه التشابه وتفسيرها .....                                    |

رقم الصفحة

|     |                                                                  |
|-----|------------------------------------------------------------------|
| ٢٨١ | - اوجه الاختلاف وتفسيرها .....                                   |
| ٢٨٣ | ثانيا - الهيكل التنظيمي لعلاقة الجامعة بالدولة في دول المقارنة : |
| ٢٨٥ | - اوجه التشابه وتفسيرها .....                                    |
| ٢٨٧ | - اوجه الاختلاف وتفسيرها .....                                   |
| ٢٨٩ | ثالثا - نظم الرقابة والمتابعة على الجامعة في دول المقارنة .....  |
| ٢٩١ | - اوجه التشابه وتفسيرها .....                                    |
| ٢٩٤ | - اوجه الاختلاف وتفسيرها .....                                   |
| ٢٩٧ | رابعا - الاستقلال الادارى والمالى للجامعة في دول المقارنة .....  |
| ٢٩٧ | أ - الاستقلال الادارى .....                                      |
| ٢٩٨ | - اوجه التشابه وتفسيرها .....                                    |
| ٣٠٢ | - اوجه الاختلاف وتفسيرها .....                                   |
| ٣٠٤ | ب - الاستقلال المالى للجامعات بالدول الثلاث .....                |
| ٣٠٦ | - اوجه التشابه وتفسيرها .....                                    |
| ٣٠٩ | - اوجه الاختلاف وتفسيرها .....                                   |

الفصل الثامن

نتائج الدراسة - البديل المقترح  
التطوير في تنظيم الجامعات  
في جمهورية مصر العربية

٣٤٣ - ٣١٢

|     |                                                                                                      |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣١٢ | - مقدمة .....                                                                                        |
| ٣١٣ | اولا - نتائج الدراسة : .....                                                                         |
| ٣١٣ | أ - نتائج دراسة واقع تنظيم الجامعات وعلاقته باستقلالها<br>الادارى والمالى بجمهورية مصر العربية ..... |
| ٣١٣ | ١- علاقة الجامعة بالدولة .....                                                                       |
| ٣١٣ | ٢- الهيكل التنظيمي للجامعة في مجال علاقته<br>بالسلطة .....                                           |
| ٣١٤ | ٣- الرقابة والمتابعة على الجامعة .....                                                               |
| ٣١٦ | ٤- الاستقلال الادارى والمالى للجامعة .....                                                           |
| ٣١٧ | ب - نتائج الدراسة لواقع تنظيم الجامعات وعلاقته باستقلالها<br>الادارى والمالى بانجلترا .....          |
| ٣١٧ | ١- علاقة الجامعة بالدولة .....                                                                       |

رقم الصفحة

|           |                                                                         |
|-----------|-------------------------------------------------------------------------|
| ٣١٨       | ٢- الهيكل التنظيمي للجامعة في مجال علاقته بالسلطة                       |
| ٣١٨       | ٣- نظم الرقابة والمتابعة على الجامعات .....                             |
| ٣١٩       | ٤- الاستقلال الادارى والمالى .....                                      |
|           | ج - نتائج الدراسة لواقع تنظيم الجامعات وعلاقته باستقلالها               |
| ٣٢٠       | الادارى والمالى بالولايات المتحدة الامريكية .....                       |
| ٣٢٠       | ١- علاقة الجامعة بالدولة .....                                          |
| ٣٢١       | ٢- الهيكل التنظيمي للجامعة في مجال علاقتها بالسلطة                      |
| ٣٢١       | ٣- صور الرقابة والمتابعة على جامعات الولايات المتحدة                    |
|           | الامريكية .....                                                         |
| ٣٢٣       | ٤- الاستقلال الادارى والمالى للجامعات بالولايات المتحدة الامريكية ..... |
|           | د - نتائج الدراسة التحليلية الثقافية المقارنة والدراسة                  |
| ٣٢٤       | المقارنة التفسيرية .....                                                |
| ٣٢٤       | ١- علاقة الجامعة بالدولة .....                                          |
| ٣٢٥       | ٢- الهيكل التنظيمي بالجامعة في مجال علاقته بالدولة                      |
| ٣٢٦       | ٣- نظم الرقابة والمتابعة على الجامعة .....                              |
| ٣٢٦       | ٤- الاستقلال الادارى والمالى للجامعات .....                             |
| ٣٢٦       | أ - الاستقلال الادارى .....                                             |
| ٣٢٧       | ب - الاستقلال المالى .....                                              |
|           | ثانيا - البديل المقترح للتطوير فى تنظيم الجامعات بما يكفل               |
| ٣٢٨       | استقلالها الادارى والمالى فى جمهورية مصر العربية .....                  |
| ٣٢٨       | اولا - علاقة الجامعة بالدولة .....                                      |
| ٣٣٠       | ثانيا - الهيكل التنظيمي لعلاقة الجامعة بالدولة .....                    |
| ٣٣٥       | ثالثا - الرقابة والمتابعة على الجامعات .....                            |
| ٣٣٨       | رابعا - الاستقلال الادارى والمالى للجامعات .....                        |
| ٣٣٨       | أ - الاستقلال الادارى .....                                             |
| ٣٤٠       | ب - الاستقلال المالى .....                                              |
| ٣٤٤ - ٣٧٥ | - قائمة المراجع .....                                                   |



## الفصل الأول

### الاطار العام للبحث

تمثل الجامعة احدى المؤسسات الطليعية فى اى مجتمع من المجتمعات ، حيث تسهم فى تطوير المجتمع وتنميته من خلال تاثيرها الفكرى والعلمى على اتجاهات العمل والانتاج فى المجتمع .

ولقد أوضحت " جامعة اليوم " مطالبة بان تلعب دورا ايجابيا فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مجتمعها المحلى والاقليمى ، بل المجتمع الانسانى كله .  
على أن قيام الجامعة برسالتها لا يتم بطريقة تلقائية وبدون تنظيم ، بل انه يحتاج الى اطار تنظيمى يتم من خلاله تحديد اوجه النشاط التى تنهض بها ومسئولية الاشراف عليها والتخطيط العام لها ومسئولية كل جهاز فيها وعلاقة هذه الاجهزة بعضها ببعض وعلاقة الجامعات بالسلطة المحلية والمركزية وبالتنظيمات الاجتماعية الاخرى وطريقة تمويلها وسلطة اصدار القرارات (١) .

ولاشك ان الهيكل التنظيمى " لجامعة اليوم " يتباين بتباين المجتمعات ويختلف باختلاف نزعاتها ومذاهبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ففى المجتمعات الاشتراكية التى تاخذ بنظام التخطيط المركزى الشامل ، يشكل الهيكل التنظيمى للجامعات على نحو يجعلها ترتبط برباط وثيق بالحكومة واجهزة التخطيط فى الدولة ، حيث تتولى الحكومة رسم سياستها والتخطيط لها وانشائها ، وتمويلها ومتابعة أعمالها ، ويؤخذ على هذه الجامعات انها تتعرض للتدخل والتوجيه المباشر للسلطات والاجهزة الحكومية المعنية مما ينتقص من استقلالها الذاتى ويقيد حركتها فى تحقيق التطور الفكرى .

اما فى المجتمعات الرأسمالية التى تاخذ بمبدأ الحرية الاقتصادية فيشكل الهيكل التنظيمى للجامعات فى الغالب - على اساس عدم ربطها بالدولة ، حيث تتاح لجامعاتها

(١) محمد حمدى النشار : الادارة الجامعية ، التطوير والتوقعات - القاهرة ، اتحاد الجامعات العربية ، ١٩٧٦ ، ص ١٢٤ .

الحرية في ممارسة شئونها وتنظيم كيائها دون ضغط او وصاية من الخارج في حدود التوجيه العام للدولة ، ويتم ذلك حتى بالنسبة للجامعات التي تعينها الدولة والجامعات التي تمويل كلية من جانب الدولة (١) .

الا انه قد سادت في كل المجتمعات ظاهرة عامة بالرغم من اختلاف نزعاتها السياسية والايدولوجية وهي " تعرض الجامعات لمزيد من تدخل الحكومات والسلطات فسي شئونها ، ضمانا للوفاء باحتياجات المجتمع ، وان كانت ابعاد هذا التدخل تتفاوت من مجتمع لآخر ، وبخاصة بعد تطور وظيفة الدولة على نحو جعلها مسئولة مسئولية مباشرة عن النهوض بالمجتمع (٢) .

وبالرغم من ذلك ظلت حرية الجامعات واستقلالها سمة مميزة للجامعات بالدول المتقدمة عامة باستثناء الجامعات في المجتمعات الجماعية سواء اكانت فاشية ام نازية ام شيوعية ، حيث تخضع الجامعات لسلطان الدولة واهدافها السياسية (٣) .

بيد ان هذا الاستقلال ليس استقلالاً مطلقاً ، وانما يتمشى مع الاتجاهات العامة بالمجتمع ، فحرية الجامعة واستقلالها لايعنيان عزلتها عن المجتمع فهي جزء عضوي يلتحم مع المجتمع ويؤثر فيه وتتأثر به (٤) .

وقد بدأ ذلك واضحا في المجتمعات الديمقراطية الرأسمالية ، حيث يلاحظ تطور الجامعات بدرجة اكبر تتناسب مع تحول تمويل الجامعات من التمويل الخاص الى التمويل الحكومي ، دون ان يتبع ذلك القضاء على استقلال الجامعة ، فمعظم الحكومات لازالت متأثرة بالنظرة التقليدية لاستقلال الجامعات (٥) .

---

(١) محمد منير مرسى : المرجع في التربية المقارنة ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٨١ ص ٣٦٣

(٢) عبد الوهاب البرلسي : " الاتجاهات الحديثة والتجارب المعاصرة في الادارة والتنظيم الجامعي " الهيكل والادارة - المؤتمر الثالث لاتحاد الجامعات العربية المنعقدة في بغداد (٢٧-٢١) نوفمبر ، بغداد ١٩٧٦ ، ص ١٠

(٣) محمد منير مرسى ، المرجع السابق ، ص ٣٦٤

(٤) حسن حنفي : رسالة الجامعة ، الفكر المعاصر العدد ٧٣ مارس ١٩٧٠ ص ٤٨

(٥) عبد الوهاب البرلسي : مرجع سابق ، ص ١٣

وهناك نقطة على جانب كبير من الاهمية تتعلق بمدى قدرة الجامعة على ممارسة استقلالها ، فقد تكون الجامعة مستقلة من الناحية الاسمية ولكنها ليست كذلك في واقع الأمر ، وهذا يتوقف بدرجة كبيرة على الهيكل التنظيمي الذي تبني عليه العلاقة بين الجامعات والهيئات الرسمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتعامل معها ، بل لن تحترم هذه الهيئات استقلال الجامعة اذا لم تثبت قدرتها على ممارسة هذا الاستقلال (١) .

وهذا يتطلب ان يتوافر في الهيكل التنظيمي للجامعة تحديد واضح لعلاقة الجامعة بالدولة او السلطة على نحو يحقق للجامعة استقلالها ويكفل لها الحصول على الموارد المالية التي تستطيع بها الوفاء برسالتها (٢) .

#### مشكلة البحث :

على الرغم من ان مبدأ استقلال الجامعات بجمهورية مصر امر مسلم به وموثق في الدستور (٣) ، كما ان القيادة السياسية قد ايدت هذا المبدأ أكثر من مرة (٤) خصوصاً بعد ان بلغ عدد الجامعات المصرية حالياً ثلاث عشرة جامعة ، الا ان كثيراً من الآراء قد اخذت تنادى بضرورة منح الجامعات الاستقلال لتصريف كافة شئونها بنفسها (٥) .

فالبناء التنظيمي للجامعات المصرية كلها في الوقت الحاضر يعد متماثلاً في كل

- (١) محمد منير مرسى : مرجع سابق ، ص ٣٦٦ .
- (٢) سعيد التل : مبادئ وأهداف التعليم الجامعي العربي ، التنظيم الجامعي الهيكل والادارة ، اتحاد الجامعات العربية ، المؤتمر الثالث لاتحاد الجامعات العربية المنعقدة في بغداد ، نوفمبر ١٩٧٦ ، ص ٧٦ .
- (٣) الدستور الدائم والقوانين الاساسية المكملة له : المادة الثانية عشرة ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة ، ١٩٨٠ ، ص ١٢ ، ١٣ .
- (٤) المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا - الدورة السادسة ١٩٧٨ ، ١٩٨٩ ص ٦٣ .
- (٥) المجالس القومية المتخصصة : هياكل وانماط التعليم الجامعي وتطور التعليم الجامعي في مصر - مصر حتى عام ٢٠٠٠ - القاهرة ١٩٨٠ ، ص ٤٤ .

شئ ، كما ان هياكل الوظائف العليا بها ليس بينها الا اختلاف يسير على الرغم من ان الجامعات تختلف اختلافا بينا من حيث الحجم ، وبالإضافة الى ذلك يتطلب الارتباط الحتمى بين كل جامعة وبيئتها الاستقلال التنظيمى والادارى الذى يمكنها من تخطيط نشاطها وخدمة مجتمعها " (١) ، الامر الذى يوجب تعديل قانون الجامعات على نحو يحقق استقلالها .

كذلك كان لخضوع الجامعة لنظام الرقابة والمتابعة السائد فى جميع الأجهزة الحكومية أثره على اعاقه استقلالها ، على الرغم من ان الجامعة هيئة عامة من نوع خاص لها تنظيمها الخاص وفقا لاحكام القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ، حيث يجد هذا التنظيم قاعدته فى القسم بمجلسه ورئيسه ، فالكلية بمجلسها وعميدها ثم الجامعة بمجلسها ورئيسها ، ومن ثم كان من الضرورى ان تتولى اعمال الرقابة اجهزة على درجة عالية من التخصص والخبرة بشئون التعليم والبحث العلمى ، لذلك تحتاج الجامعات الى نوع من الرقابة يختلف عما فى غيرها من الهيئات (٢) .

على ان تكون الرقابة من داخل الجامعة نفسها دون تدخل من الخارج لما لها من اسباب التخصص (٣) ، وبالإضافة الى ذلك فان الاسلوب المتبع فى اعداد موازنات الجامعات لا يتم على اساس الانشطة التى تتم داخل كلياتها (٤) ، مما ادى الى انخفاض الانفاق الجارى على العملية التعليمية (٥) .

(١) على محمد السلمى : " بعض الاقتراحات لتطوير الادارة الجامعية " المركز العربى للتطوير الادارى ، سلسلة ندوات التنمية الادارية ، ندوة ادارة الجامعات المنعقدة فى لندن فى ٨/٣١ الى ١٩/٩/١٩٨٠ ، ص ١٨٥ .

(٢) محمد حمدى النشار : الادارة الجامعية ، مرجع سابق ص ١٨٣ .

(٣) فوزى عبدالظاهر : " صور الرقابة والمتابعة فى الادارة الجامعية بجمهورية مصر العربية من دراسات الندوة العلمية للادارة الجامعية التى عقدت بالمجلس الاعلى للجامعات ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٧٠ ص ٣ .

(٤) توصيات الندوة العلمية للادارة الجامعية المنعقدة بكلية التجارة جامعة القاهرة بالاشتراك مع الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، ١٩٨٤ .

(٥) المجالس القومية المتخصصة : هياكل وانماط التعليم الجامعى ، مرجع سابق ، ص ٦١ .

كذلك تخصص لكل جامعة اعتمادات مالية لامبالغ اجمالية ، وتحدد لكل جامعة الأبواب التي تتفق فيها تلك الاعتمادات ، ولايجوز نقلها من باب الى باب ، بل تقتصر سلطات الجامعة على نقلها من بند الى بند داخل الباب الواحد ، ولقد ادى هذا النظام في ظل عدم احكام التخطيط الى اضعاف قدرة الجامعات على تنفيذ خططها ومشروعاتها ومنشآتها ومرافقها في المواعيد المقررة ، مما أثر بشكل ملحوظ على كفاءة الاداء بها (١) .

ومن ثم كان من الضروري ان تمنح الجامعة الحرية في وضع القواعد المالية الخاصة بها وحرية الصرف في الميزانية المعتمدة لها وحرية التحويل من بند الى آخر من بنود الميزانية ، مما يتطلب اعادة تشكيل الهيكل التنظيمي الذي يحدد علاقتها بالدولة على نحو يكفل لها امدادها بما تحتاج اليه من " اموال وامكانات مع الاحتفاظ باستقلالها (٢) .

وفي ضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- ١- ما طبيعة الهيكل التنظيمي القائم في مجال علاقة الجامعة بالدولة ، وما مدى توفيقه لاستقلالها الاداري والمالي ؟
- ٢- ما ابعاد التدخل الحكومي في شئون الجامعات ؟ وما الاطار السليم لعلاقة الجامعة بالدولة ؟
- ٣- هل تتيح اساليب الرقابة والمتابعة بجامعاتنا الاستقلال الاداري والمالي لها ؟
- ٤- ما مدى امكانية الاستفادة من الاساليب المتبعة بالدول المتقدمة ؟
- ٥- ما البديل الذي يمكن اقتراحه ليناسب الجامعات المصرية في مجال علاقتها بالدولة ؟

#### حدود البحث :

لما كان الاستقلال الاداري والمالي للجامعات يحتاج الى اكثر من بحث لاتساعه ، وشموله ، فان هذا البحث سوف يقتصر على دراسة :

- (١) المجالس لقومية المتخصصة : هياكل وانماط التعليم الجامعي ، مرجع سابق ، ص ٣٣
- (٢) محمد حمدي النشار : الادارة الجامعية ، مرجع سابق ، ص ٥٥ .

أولا - علاقة الجامعة بالدولة

ثانيا - جوانب الاستقلال الإدارى والمالى التالية :

١- الجوانب الادارية :

حرية الجامعة فى اتخاذ القرارات الداخلة فى نطاقها ، والبت فى امورها دون تدخل من الخارج ، ويقتضى ذلك دراسة :

أ - حرية الجامعة فى وضع القوانين واللوائح التى تنظم العمل بها

ب - حرية الجامعة فى وضع هياكلها التنظيمية والادارية

ج - حرية تعيين اعضاء هيئات التدريس والاداريين بها

د - عملية الرقابة والمتابعة على الجامعات

٢- الجوانب المالية :

أ - حرية الجامعة فى وضع القواعد المالية الخاصة بها

ب - حرية التصرف فى الميزانية والتحويل من بند الى بند دون تدخل من الخارج

ج - الرقابة والمتابعة للعمليات المالية

وذلك فى ضوء الهيكل التنظيمى لعلاقة الجامعة بالدولة فى الجامعات المصرية التى

تتبع لوزارة التعليم العالى وفى الجامعات الانجليزية والامريكية .

ولقد اختارت الباحثة جامعات هذه الدول للأسباب الآتية :

١- لهذه الدول تقاليد مرعية فى مجال الادارة الجامعية

٢- تمثل هذه الدول انماطا مختلفة فى مجال العلاقات الادارية ، ففي انجلترا مزيج من

المركزية واللامركزية وفى الولايات المتحدة نمط من اللامركزية البحث .

٣- لانها من الدول المتقدمة التى قطعت شوطا كبيرا فى مجال استقلال جامعاتها

أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث الى مايتى :